

# سبائك البخاري 22 | | باب المناهي والمحظورات & باب اغتنام الأعمار

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري

مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفنا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري ما العمر الا دقائق وثمان. وحين تأتي النهاية ستحسب سنين حياتك مجرد لحظات. اترك احسنت اغتنام لحظاتك

فالتزمت فيها - [00:00:40](#)

ما امرت وانتهيت عما نهيت. نفتح لك اليوم بابين من احاديث صحيح البخاري. لعل ضوء سبائكها يتسلل الى حياتك فتفيق من

سباتك. باب المناهي والمحظورات وباب اغتنام الاعمار. فما كسبائنا اليوم. سبائك للبخاري - [00:01:30](#)

باب المناهي والمحظورات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول طول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله يغار وغيره الله ان

اتي المؤمن ما حرم الله. رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:02:00](#)

لله وبعد. بين النبي عليه الصلاة والسلام صفة عظيمة من صفات الله سبحانه وتعالى تليق بجلاله وعزته الا وهي صفة الغيرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يغار ومن غيره الله عز وجل انه يغار على محارمه. يبغض انتهاك الحدود ويكره اتيان الفواحش -

[00:02:30](#)

وغيره الله تعالى لها اثار ومن اثارها انه ينتقم من العبد العاصي ويعاقبه اما عقوبة عاجلة او اجله وحين يستشعر المسلم غيرته الله

تعالى من فعل المحرمات فانه يدفع هوى نفسه ووسواس الشيطان ويبادر - [00:03:01](#)

الى التوبة مما اذنب. نسأل الله تعالى ان نكون ممن استحضر عظمة الله سبحانه وتعالى. عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا - [00:03:27](#)

فعلموا بقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم

والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات مؤمنات الغافلات. رواه البخاري. ذنوب عظام امرنا النبي عليه الصلاة - [00:03:47](#)

سلام بالابتعاد عنها. ولفظة اجتنبوا ابلغ من لا تفعلوا. لان النهي عن الاقتراب ابلغ من النهي عن المباشرة فهذه الذنوب السبع هي اعظم الكبائر وهي موبقات اي مهلكات والكبائر كثيرة لم يتفق على حصرها. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الى السبعين اقرب -

[00:04:27](#)

وفي هذا الحديث ذكر سبع منها فما هي؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق

واكل الربا واكل مال اليتيم هذه الموبقات الخمس الاولى معروفة - [00:04:55](#)

والموبق السادسة والتولي يوم الزحف اي الفرار عن القتال من ساحة المعركة عند ملاقاته الاعداء والموبقة السابعة وقذف المحصنات

الغافلات المؤمنات اي الاتهام بالزنا للمرأة المحصنة العفيفة التي حفظت فرجها من الزنا. الغافلة اي البريئة التي - [00:05:16](#)

لا تفتنوا الى ما رميت به من الفجور سميت هذه الذنوب بالموبقات بانها تهلك صاحبها باستحقاق نزول العذاب الذي توعدده الله تعالى

به نسأل الله تعالى ان يجيرنا من الذنوب كبيرها وصغيرها. عن ابي عامر او ابي ما لك الاشعري - [00:05:43](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف رواه

البخاري. اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن اقوام من امة الاسلام. سيستحلون - [00:06:10](#)

محرمات وسيجاهرون بعملها وقال عليه الصلاة والسلام ليكون من امتي اقوام يستحلون. اي هي اعمال محرمة لكنهم يعتقدون

احلها يستحلون الحر اي الزنا والحرير وهو حرام على الرجال والخمر وهو كل مسكر - [00:06:40](#)

وان غيروا اسمه والمعازف وهي الات الطرب واللهو فيا اخي كن وقافا عند النصوص لا تجادل كثيرا بالاحكام الواضحة. ولا تشك في

الادلة الصريحة نسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين اجمعين وان يردنا اليه ردا جميلا. عن اسماء بنت الصديق رضي الله -

[00:07:04](#)

عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. رواه البخاري. جاءت امرأة الى النبي عليه

الصلاة والسلام فسألته هل يجوز لها ان تدعي امام ضررتها ان زوجها يخصها بالمكانة والمحبة - [00:07:31](#)

والعطايا اكثر من الحقيقة حتى تغيب الزوجة الاخرى فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام المتشبع بما لم يعط اي الذي يتظاهر بما ليس

فيه ويتزين بما ليس عنده حاله كلابس ثوبي زور - [00:08:01](#)

اي كمن يستعير ثوبين من غيره ثم يتظاهر امام الناس انهما ملكه ومن لطفي النبي عليه الصلاة والسلام بها انه لم يجرها عن الفعل

مباشرة. بل ضرب لها مثالا ينفرها - [00:08:25](#)

عن القيام بمثل هذا العمل. وكما قيل رحم الله امراً عرف قدر نفسه. عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الناس عذابا عند الله يوم القيامة. المصورون. رواه البخاري - [00:08:43](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان اعظم الناس عقوبة يوم القيامة هم المصورون لذوات الارواح الذين في تصويرهم محاولة تقليد الله

سبحانه وتعالى في خلقه. كالحاتين الذين ينحتون التماثيل التي تضاهاى خلق الله - [00:09:13](#)

فهذا نداء الى اخوتي ذوي المواهب الفنية ان يجتنبوا ذوات الارواح وليستبدلوها بغيرها فلهم في خيالهم وفيما حولهم من الطبيعة ما

يغنيهم عن ذلك. اسأل الله تعالى لنا ولكم اجتناب غضبه وعقابه - [00:09:36](#)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث رواه البخاري.

على المسلم مراعاة مشاعر اخيه. فيجتنب مضايقته ولو باسسط التصرفات - [00:09:55](#)

ومما يثير الحساسية في النفوس النجوى وهي الكلام سرا واذا اجتمع ثلاثة في مجلس واحد فلا يتناجى اثنان منهما سرا دون الثالث

حتى لا يظن الثالث ان الحديث عنه فيحزن ويضيق صدره بحديثهما - [00:10:25](#)

والحمد لله على نعمة الاسلام وتعاليمه الانسانية العظيمة. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن القزع. رواه اهو البخاري. الشعر جمال وزينة. زين الله به الرجال وجمل به النساء. وجعل - [00:10:49](#)

له احكاما وادابا. وفي هذا الحديث ورد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن القزع والقزع هو حلق بعض شعر الرأس وترك بعضه

وللاسف عبث الشيطان اليوم بعقول كثير من الشباب والفتيات فيما يتعلق بالشعر - [00:11:19](#)

من قصات وصيحات وتقليعات ومخالفات لاحكام الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام اما تقليدا لبعض المشاهير او من اجل

الشهرة او غير ذلك من الاسباب اللهم اهدنا واهدي شبابنا وبناتنا الى ما تحبه وترضاه وجنبنا وايها منكرات الاخلاق والاهواء والادواء

- [00:11:41](#)

عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تدخلوا الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة. رواه

رواه البخاري. يحرس المسلم على اعمار بيته بالطاعات. لتحل السكينة والبركة في ارجائه - [00:12:08](#)

ولتتواجد الملائكة بين اركانه ويزداد البيت نورا ورحمة وبركة الا ان هناك امورا تمنع الملائكة من دخوله يقول النبي عليه الصلاة

والسلام لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة - [00:12:38](#)

فai بيت فيه كلب غير مأذون فيه شرعا او صورة وتمثال لانسان او حيوان بين الملائكة لا تدخل ذلك البيت. لان الملائكة تكره

المحرمات وتجتنب الاماكن التي يعصى فيها الله - 00:12:58

او سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان - 00:13:17

رواه البخاري. حذر النبي عليه الصلاة والسلام تحذيرا شديدا من اقتناء الكلاب ومن فعل ذلك فانه ينقص من ثواب عمله كل يوم قيراطان. يا الله! ليست حسنة واحدة ولا عشرة ولا الفا - 00:13:47

بل قيراطين كاملين اتعلمون ايها الاحبة ما هو القيراط الواحد القيراط مثل جبل احد من الحسنات هل يستحق اقتناء الكلب تضحية بكل هذه الجبال من الحسنات بل هل يملك مقتني الكلاب - 00:14:09

كل هذا العدد الهائل من الحسنات حتى يفرط كل يوم بمقدار جبلين منها الا ان النبي عليه الصلاة والسلام استثنى من ذلك كلبا ضاريا للصيد او كلبة ماشية وفي رواية اخرى الا كلب غنم او حرث او صيد - 00:14:32

نعم رخص النبي عليه الصلاة والسلام في اقتنائها لحاجة الناس اليها وهي كلب الحرف الذي يتخذ لحراسة الحقول الزراعية وكلب رعاية الماشية وكلب الصيد هذا الاستثناء ورد نصا في الحديث - 00:14:55

لكن هل يقاس عليها الكلب الذي يتخذ لحفظ البيوت والدور ونحوها اختلف العلماء في هذا فمنع بعضهم وقال اخرون يجوز عملا بالعلة المفهومة من الحديث وهي الحاجة. والله اعلم. عن - 00:15:16

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب. يقيه ثم يعود في قيئه رواه البخاري. شبه النبي عليه الصلاة والسلام من اعطى غيره هدية ثم استردها منه مرة اخرى - 00:15:39

شبهه بالكلب الذي يقيه اي يخرج ما في بطنه ثم يعود فيأكل هذا القيد وقد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام المثل بالكلب والذي هو انجس البهائم. وبالقبيء الذي تستقذره النفس وتأنفه - 00:16:09

حتى يبين لنا قبح هذا الفعل وشناعته نسأل الله تعالى ان يبعدنا عن كل قبيح وعن خوارم المروءات. عن عائشة رضي الله انهي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبث - 00:16:31

نفسي ولكن ليقل لقست نفسي. رواه البخاري هذب الاسلام لسان المسلم. ولم ينهه عن اذية الغير فحسب. بل نهاه كذلك عن اذية نفسه لساني فلا يتحدث عن نفسه بكلمات ذميمة تؤثر سلبا على مشاعره ونفسيته - 00:16:56

ومن ذلك اذا ظجر المسلم لامر او اصاب بضرر فلا يطلق على نفسه لفظ الخبث فلا يقول خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اي حصل لها الكسل والخمول علما بان كلمة لقست هي بمعنى خبثت نفس المعنى - 00:17:26

لكن يكره لفظ الخبث لبشاعته فان الخبث صفة تطلق على الشياطين والفسقة واشباههم فيا احبتي تأملوا هذه المعاني الجميلة التي يمتاز به ديننا الحنيف الجمال الذي يصل الى مستوى انتقاء اعذب الالفاظ - 00:17:52

واختيار الطف العبارات للتعبير عن حالتك ونفسيتك لكي لا تتأثر بالمعاني السلبية عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله. رواه البخاري. لما خرج اتباع عبد الله بن سبأ - 00:18:17

وغلو في تعظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وزعموا انه ربهم تعالى الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا غضب علي رضي الله عنه من فعلهم فقام وقتلهم حرقا - 00:18:47

فبلغت الاخبار عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت مكانه لما احرقتهم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تعذبوا بعذاب الله اي اجتنبوا التعذيب بالنار لان النار اختص الله تعالى نفسه بالتعذيب بها يوم القيامة - 00:19:05

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن. اي احذروا سوء الظن بالمسلمين. ولا - 00:19:30

تكلموا عن جهل وعدم تثبت ويقين فان الظن اكذب الحديث ان يقع الكذب في الظن لانه لا يستند على ادلة ولا براهين ثم يكون سببا في بث العداوة ونشر البغضاء - 00:20:00

وربما قطع الارحام وفرق الاحباب وافسد الطباع فكيف سيكون حال المجتمع حين تنزع الثقة بين مكوناته؟ نسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن النوايا. وان اللي بنى سوء ظنون. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله - [00:20:19](#) عليه وسلم الحلال بين. والحرام بين. وبينهما مشتبهة. فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجتراً على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقب - [00:20:45](#) عمستان. رواه البخاري. الحلال بين والحرام بين. اي الحلال قاهر واضح وكذلك الحرام ظاهر واضح. لا لبس فيهما. ثم قال وبينهما امور مشتبهة. نعم هناك نوع ثالث يكون مشتبها فيه بين الحلال - [00:21:15](#) والحرام وهذه الامور المشتبهة ينبغي الحذر منها. وتركها اولى لان من ترك هذه المشتبّهات خوفا من الله كان اخوف ان يقع في المحرمات الواضحات وهذا ما يسمى بالورع اما من خاض في هذه المشتبّهات اوشك ان يتجرأ بعد ذلك على الامور الواضحة تحريمها. نرجو - [00:21:41](#) الله تعالى ان يرزقنا حسن الورع والتقوى. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهر رواه البخاري. كل المسلمين يرجى لهم العفو والعافية. الا من فضح نفسه - [00:22:10](#) بنفسه بان يمارس المعصية بالليل فيستره الله عز وجل. ويصبح ويخبر الناس علنا بمعصيته مفتخرا بنفسه معلنا وقاحته وفسقه مظهرا سوء ادبه مع ربه الذي ستره هؤلاء استثناهم النبي عليه الصلاة والسلام من شمول العافية - [00:22:40](#) اللهم ارزقنا خشيتك في السر والعلن واسترنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. باب اغتنام الاعمار عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#) نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ رواه البخاري. نعم الله تعالى على عباده عديدة. الا ان هناك نعمتان لا يعرف قدر ولا ينتفع بهما كثير من الناس ولا يشعرون بقيمتها الا حين يفقدونها - [00:23:28](#) ما هما الاولى صحة الجسد وقوة البدن والثانية الفراغ من المشاغل. وخلص البال من الهموم وتوفر الامن والاطمئنان النفسي فلا تدع هذه النعم تمر دون فائدة لانها ان فاتت تبدلت الصحة مرضا - [00:23:57](#) والقوة ضعفا والفراغ شغلا حينها ستنبته من غفلتك ولن ينفعك الندم اسأل الله تعالى ان يتم علينا لباس العافية وان يعمر اوقاتنا بما يحبه ويرضاه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر - [00:24:21](#) الله الى امرئ اخر اجله. حتى بلغه ستين سنة. رواه البخاري بخاري. الشيخوخة نذير الموت والرحيل عن الدنيا. فمن اخر الله اجله حتى بلغ ستين انا فلا عذر له بعد ذلك في اقرار الذنوب - [00:24:52](#) لانه قد اقترب من العمر المتوقع فيه انقضاء الاجل فقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر ان اعمار هذه الامة بين الستين والسبعين فعليه ان يستعد للقاء الله تعالى - [00:25:17](#) بالاستكثار من الطاعات وتجنب المعاصي والاثام نسأل الله تعالى ان نكون ممن طالت اعمارهم وحسنت اعمالهم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم - [00:25:36](#) دم ويكبر معه اثنان. حب المال وطول العمر. رواه البخاري. الانسان اذا تقدم به العمر كبر في نفسه حب امرين. حب المال وطول العمر امر فطري في الناس جميعا الا ان ذلك يشتد في الكبر - [00:26:00](#) والانسان حين يشعر بقرب انتهاء اجله فانه يحب ان يطول عمره اكثر واكثر ويبذل في ذلك اهم الاسباب في نظره. وهو انفاق المال على صحته وراحته. نسأل الله تعالى ان يجنبنا التعلق - [00:26:27](#) الدنيا ويجعلنا ممن اقبل على الآخرة خير اقبال. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد - [00:26:45](#) وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب. حديثا ليس بالكدي حديثا ليس بالكذابين. كلام نبينا الغالي شفيق الخلق خير نبية - [00:27:05](#)

